

## ٢١- الإيثار - مكارم - الحلقة الثانية عشرة - شريف علي

شريف علي

مم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانه عن كل الدنایات کي تكون لي الاکارم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانقى عن كل الدنایا لکي تكون من الاکارم خير اعمال الشريعة. حسن اخلاق رفيعة. خير خلق الله - 00:00:00

اهي طرة ماللي ضرب الدنيا لازم. السلام عليکم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة السلام على رسول الله في البخاري عن سهل رضي الله عنه ان امرأة جاءت الى النبي صلی الله عليه وسلم ببردة - 00:00:40

فنسجتها فقالت يا رسول الله نسجتها بيدي فجئت لاكسوكها يعني هي بزلت مجھود ونسجت الرداء للنبي عليه الصلاة والسلام فاخذها النبي صلی الله عليه وسلم محتاجا اليها صلی الله عليه وسلم فخرج اليها - 00:00:59

وانها ازاره النبي عليه الصلاة والسلام استعمل البوردة دي لأن هو كان محتاج اليها صلی الله عليه وسلم لبسها ازار فحسنتها فلان. واحد من الصحابة حسنها يعني عجبته كده وشاف ان هي حلوة. وقال يا رسول الله اكسونيهما ما احسنها - 00:01:17

انا قال له عايز ايه؟ عايز البس البوردة دي عايزها. دي شكلها جميل اوی فقال النبي صلی الله عليه وسلم شف ادب النبي عليه الصلاة والسلام وحسن خلقه صلی الله عليه وسلم - 00:01:36

فقال صلی الله عليه وسلم نعم فجلس صلی الله عليه وسلم في المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم للرجل ما احسنت - 00:01:47

قالوا يعني لبسها النبي صلی الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سأله وعلمت انه لا يرد سائلها. يعني انت عارف ان النبي عليه الصلاة والسلام لما انت هتطلب منه مش هيقول لك لا - 00:02:03

فانت النبي عليه الصلاة والسلام لما لبس الازار ده كان محتاج اليه فبيقولوا ما احسنت فقال الرجل والله والله ما سأله الا تكون كفني قال سهل رضي الله عنه فكانت كفنه. يعني كان صاحب بيطلب من النبي عليه الصلاة والسلام هذه البردة بعد لما النبي عليه الصلاة والسلام لبسها - 00:02:16

كل همه ان انا بس ايه اتكفن فيها لما اموت. قال سهل فكانت كفنه حديث فيه اشارة لخلق جميل من اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام وخلق الايثار النبي عليه الصلاة والسلام كان محتاج للبوردة دي - 00:02:39

لبسها محتاجا اليها. ومع ذلك لما الصاحب قال يا رسول الله اكسونيهما ما احسنها؟ النبي عليه الصلاة والسلام قدم العطاء والإيثار على حاجة نفسه صلی الله عليه وسلم. فادها له رغم ان هو كان محتاجها صلی الله عليه وسلم. ده خلق - 00:02:55

يعني مفتقدينه كثير في في الزمن ده. ان انت ممكن تكون في حاجة انت مسلا بتبحبها او حاجة انت محتاجها فحد يطلب منك الحاجة دي فانت تديها له او انت شايف مسلا حد محتاج حد الحاجة دي بالنسبة له حاجة ضرورية وهي بالنسبة لك ممكن تكون زيادة ممكن تكون زيادة عن حاجتك فانت - 00:03:12

الشخص ده على نفسك. يعني مثلا ايه؟ انت مثلا آآ ممكن تأكل تطلب كباب وكفتة مثلا. فتصرف مبلغ معين. وممكن في نفس الوقت تقول ايه والله انا بدل ما هجيب الاكل الغالي ده ممكن اجيء اكل اقل شوية والفلوس اللي باقية دي انا ممكن اكل بها حد معنی. او بدل ما انا اكل لوحدي اكل حد معنی اكل يعني - 00:03:33

اعزم حد معنی الاكله. فكرة الايثار ان انت تقدم الناس احيانا على مصلحتك الشخصية وعلى على نفسك دي من الاخلاق الجميلة جدا اللي بتبدل ان الانسان ده قد ايه انسان راقی. وقد ايه انسان يعني بیحب للناس ما يحب لنفسه - 00:03:53

وربنا سبحانه وتعالى رغبنا في الخلق الجميل ده في قوله سبحانه وتعالى والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليه الانصار رضي الله عنهم آآهم المقصودين في الاية دي والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم من اخوانهم من المهاجرين - 00:04:13

ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اتوا. ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون اللي ربنا سبحانه وتعالى يوقفه ان هو يتخلص من شح النفس. واحضرت الانفس الشح. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون.

فالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:36

علمنا كلام جميل جداً ومسال رائع في امثلة الايات. وربنا سبحانه وتعالى قال ويطعمون الطعام على حبه مسكتنا ويتينا واسيرا. انما نطعمكم لوجه بالله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا - 00:04:57

وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءتنى مسكينة تحمل ابنتين لها جت امرأة مسكينة تطلب طعام من عائشة رضي الله عنها ومعها بنتين فقالت آآفاطعمتها ثلاث تمرات - 00:05:13

فاعطت كل واحدة من من ابنتيها يعني منها تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتأكله هي ادت لكل بنت من البنتين تمرة وبدأت ايه ترفع التمرة الثالثة علشان تأكلها قالت عائشة فاستطعمتها ابنتها يعني طلبو منها التمرة الثالثة - 00:05:30

فرغم ان الام دي مسكينة وهي كمان جعنة ونفسها تأكل التمرة هي تمرة واحدة فعملت ايه؟ قالت عائشة فشققت التمرة التي كانت تزيد ان تأكلها بينهما. يعني ادت لدلي نص ودي نص. قالت عائشة - 00:05:49

فاعجبني صنيعها. فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال صلى الله عليه وسلم شوف هنا قيمة الايات قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اوجب لها بها الجنة - 00:06:06

او اعتقها بها من النار يعني تمرة بسيطة. البنت الام قسمتها نصين. دين بناتها فربنا سبحانه وتعالى اوجب لها بها الجنة او اعتقها بها من النار ومن المواقف اللي كانت في حياة اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام اتنا نقتدي بها في الخلق الجميل ده خلق الايات - 00:06:20

وفي في البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم يعني راجل يحتاج حد يضيفه فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى نسائه. النبي عليه الصلاة والسلام بيسأل يعني هل في طعام في في البيت؟ نقدمه للضيف - 00:06:39

بعث الى نسائه فقلنا ما معنى الا الماء ما فيش في البيت حاجة غير الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضيف هذا الرجل اه الليلة رحمة الله - 00:07:01

قال رجل من الانصار انا ثم انطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. انت ممكن تخيل ان الراجل ده من الانصار كان راجل مسلاً صاحب مال او هو عنده اكل كثير في البيت فقال ما فيش مشكلة هاخده انا اضيفه - 00:07:14  
لكن تتفاجأ ان الراجل ده راجل على قد حاله قال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت ما عندنا الا قوت صبياني. ما فيش اكل اصلاً في البيت غير الاكل بتاع الاطفال - 00:07:32

قال هيئي طعامك واصبحي سراجك يعني آآولي النور بتاع سراج المصباح ونومي صبيانك اذا ارادوا عشاء. لما العيال عايزين يأكلوا انت ايه؟ اتصرفي معهم ونيميمهم قال فهيات طعامها آآواصبحت سراجها ونومت صبيانها. هنا مرأة صالحة ما قالتوش يعني انت يعني انت شايف ان احنا ما فيش اكل في البيت. لكن اول لما هو قال لها ضيفي او - 00:07:46

واكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. دي كانت عندها حاجة كبيرة فهي قد ايه ان هي بتحب النبي عليه الصلاة والسلام وان هي عايزه تكرم اه النبي عليه الصلاة والسلام في ضيفه. فهيات طعامها واصبحت سراجها ونوى - 00:08:15  
قاومت صبيانها ثم قامت كانها تصلح سراجاً. شف شف اللادب قال فاطفاته فجعلها يريانه انها يأكلها يعني كانوا قاعددين بيجلسوا انهم بيأكلوا علشان الضيف ما يحسش بحرج ان هو اكل الاكل بتاعهم. فجعلها يريانه انها يأكل - 00:08:30

فلان فيانا طاوين يعني الام علشان تكرم ضيف النبي عليه الصلاة والسلام بيتة الاطفال من غير اكل وبدأوا يصطنعوا انهم بيأكلوا علشان ما يحرجوش الضيف وفي نفس الوقت هم باتوا قال فبات طاوين يعني من شدة الجوع ما فيش اكل خالص - 00:08:54

فلما اصبح الموقف بتاع الايثار ده كان يعني ربنا سبحانه وتعالى تعجب منه. في رواية ان الله سبحانه وتعالى ضحك من اجل الصبي الجميل ده. فقال النبي صلى الله - 00:09:17

الله عليه وسلم لهذا الرجل قد عجب الله من صنيعكم بضيقكم الليلة. ثم انزل الله سبحانه وتعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوقي شح نفسه فاولئك هم المفلحون. فيه نفحات ورحمة فيه تسمع كل - 00:09:32

حكمة للجنان به نساء. ومن نماذج الايثار العجيبة الانسان لما يقرأ والله يتعجب من ايثار عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين في البخاري اه قال عمر رضي الله عنه عندما طعن عمر رضي الله عنه وهو يصلی لها في قصة مقتل عمر مشهورة بعد لما طعن - 00:09:52

سيدنا عمر قال لابنه عبدالله رضي الله عندهما اذهب الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقل يقرأ عمر السلام. يقرأ عمر بن الخطاب عليكم السلام ثم سلها ان ادفن مع صاحبيه. سيدنا عمر يريد ان هو يدفن بجوار النبي عليه الصلاة والسلام وابي بكر - 00:10:19

رضي الله عنه فيبيقول له استأذن من عائشة رضي الله عنها ان انا اتدفن جنب اصحابي قالت عائشة رضي الله عنها كنت اريده لنفسي. يعني المكان ده انا كنت اتمنى ان انا ادفن فيه. كنت اريده لنفسي - 00:10:44

فلاوثرنه اليوم على نفسي. انا هقدمه النهاردة على نفسي. وده ايثار عجيب. يعني السيدة عائشة كانت تتمنى ان هي تدفن جنب النبي عليه الصلاة والسلام ولكن من الايثار ان هي قدمت - 00:10:58

اه يعني اه عمر رضي الله عنه عن يعني حاجة نفسها ورغبتها قالت فلاوثرنه اليوم على نفسي فلما اقبل قال ما لديك؟ لما سيدنا عبدالله بن عمر رجع تاني سيدنا عمر - 00:11:11

بيسأل قال ما لديك قال اذنت لك يا امير المؤمنين قال ما كان شيء اهم الي من ذلك المضجع. كان يعني انا دي اقصى امنية عندي ان انا ادفن جنب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:26

قال فازا قبضت فاحملوني. يعني سيدنا عمر برضو من ادبه رضي الله عنه من حياته. ان هو قال ممكن تكون عائشة رضي الله عنها قالت كده حياء مني عشان انا عايش - 00:11:40

بعد لما اموت فاذا قبضت فاحملوني وقبل ما تدفنوني استأذنوا عائشة قال ثم سلموا ثم قل يستأذن عمر بن الخطاب فان اذنت لي فادفنوني والا فردوني الى مقابر المسلمين. فيه مغفرة وعتق فيه دمعات - 00:11:52

فيه للرحم شوق فاغتنم كل الغائم. ومن الخطوات العملية اللي تعين الانسان ان هو يتخلق بخلق الايثار هو ان هو يذكر حديث النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - 00:12:13

ان من كمال ايمان العبد ان هو يعني انت بتحب لنفسك ايه؟ بتحب لنفسك كل حاجة كويسة. تحب انت تلبس احسن لبس. ان انت تأكل احسن اكل. انت تسكن في احسن مسكن - 00:12:34

ان انت تتزوج زوجة صالحة ان انت يكون عندك ذرية صالحة ان ولادك ينجحوا ان انت تشتل شغل كوييس وتأكل رزق من حلال فالنبي عليه الصلاة والسلام بيعلمنا ان احنا نتخلص من خلق - 00:12:45

الانانية وحب النفس ان انت تتمنى لغيرك من المؤمنين ما تحب لنفسك. وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم يعني لا يؤمن ايمانا كاملا حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - 00:12:58

فدي من الامور اللي تساعد الانسان ان هو يتخلق بخلق الايثار خلق جميل. ربنا سبحانه وتعالى بيحبه. والنبي عليه الصلاة والسلام بيحبه. تخلق به. وكان خلقه واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:13

فتسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه جزاك الله خيرا والحمد لله رب العالمين. وابقى من اهل العزاب وانقى عن كل كي تكون من الاكارم. خير اعمال الشريعة حسن اخلاق رفيعة - 00:13:26

